Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عبر تلك الشخصيات تتعيّن النزالات اليومية غير المتكافئة ونسوة المناديل وهامات الكوفيات التي ترفع على كواهل الأطفال أفواهاً تضج بلحم القتلى، كما يتعين الكمين في كل خطوة والضغينة التي تنبت خلف كل جدار والحب المضرج بالكراهية والعطش للدم وخمرة القاتل التي تمتزج بدم القتيل و...

من مفردات التعيّن يأتي مصرع امرأة في دوار الأميركان، وانخراط شقيق محمود في تنظيم (الأحباش)، وتعليم نعيم الغناء للأطفال، وثراء أهل محمود بفضل اللوح، وإلحاحهم على أهل سراب بفض خطوبة ابنهم من سراب. كما يأتي انقطاع رسائل محمود، وبيع أبي عارف للمخدرات، وهجوم رجال الشيخ (أبو جاد الله) على النادي الثقافي، واختطاف سعد، وصولاً إلى واحد من المفاصل أو واحدة من الذرى: رسالة محمود التي تبلغ سراب بقطع علاقتهما.

ها هنا تنعطف البوليسية بفجاجة بالرواية، فتوافق سراب على الزواج من اللوح مضمرةً الانتقام منه والقضاء عليه. وسنرى منذ العرس إلى عجز عصام عن افتراع بكارة سراب وإلى فلاحه بذلك إلى محاولة اغتيال إياد إلى إعادة افتتاح معمل الكيمياويات بفضل سيد عصام (الأفندي)... سنرى سراب تدبر الخطط وتحبك المؤامرات حتى تكشف المقبرة داخل الشريط الذي يسوّر بيتها – بيت عصام اللوح، بفضل الكلاب التي تنبش جثثاً قضى اللوح على أصحابها لحسابه أو لحساب الأفندي.

قبل هذه النهاية يعلن السرد حب إياد لسراب، وزواج محمود من سلوى، واستمالة سراب للأفندي، واختفاء شقيقها سعد لأنه أراد أن يتحول إلى (معلم)، وحب رمزي للدكتورة مريم. ومن المفاصل –الذرى هنا اكتشاف سراب لمتاجرة عصام بالمخدرات وجاسوسية الأفندي لإسرائيل.

وترى مريم بالمصادفة نبش الكلاب للمقبرة فيصرعها الحراس. وتُنقل سراب إلى بيت سري حيث يحقق الأفندي معها ويقتل عصام. لكن رمزي يعين سراب في الفرار بينما يتدافع الناس إلى جبل الحليب.

وهكذا انتهى خبط –بدد المخيم إلى جلاء العماء عن العيون وإلى نجاة (سراب) المخلّصة. وعلى الطريق سقط كثيرون، أحياء وأمواتاً، من محمود وسلوى إلى مريم إلى عصام، لكن الأفندي ظل واقفاً، وفي وقفته تشير الرواية إلى مرحلة تالية من الصراع والخبط، من البدد.